

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى

نظراً لكثرة الأسئلة والاستفسارات الواردة إلينا من المؤمنين أعزهم الله تعالى ، حول المراقد والمزارات المنسوبة لآل

البيت (عليهم السلام) إرتأينا أن نذكر التوضيح التالي :

**توضيح حول توثيق المدافن والقبور**

إن المباحث العلمية المطروحة في مؤلفات سماحة السيد ، فيما يخص توثيق مدافن وقبور أبناء الأئمة

المعصومين (عليهم السلام) وأحفادهم الصليبين ، مبتنية على خمسة محاور في غاية الأهمية :

**المحور الأول :** المناقشة العلمية تقع في الإسم المنسوب لأي قبر بحروفه المعينة وبكونه هو المقصود بالذات لا غيره .

أما أن يدعي أي شخص آخر بكون هذا الإسم هو صفة أو لقباً وليس إسماً ، فهذا خارج عن محل المناقشة والكلام .

**المحور الثاني :** إن إسم القبر الذي تتم المناقشة العلمية حوله هو إسم يتصل بالمعصوم (عليه السلام) أو بإبن

المعصوم بالمباشر وبدون واسطة لا غير . أما أن يدعي أي شخص آخر بكون هذا الإسم المشار له لا يتصل

مباشرة بالمعصوم (عليه السلام) أو بإبنه ، وإنما هو من ذريتهما ، فهذا خارج عن محل المناقشة والكلام ، وهو

عين ما نصبوا إليه وندعوه له . علماً بأن مكتبتنا زود الكثير من القبور بوثيقة ثبوتية كتب بها صفة خاصة أو لقباً

عاماً لإسم القبر الذي سئلنا عنه وكونه من الذرية الطاهرة ، ولا يتصل بالمعصوم (عليه السلام) مباشرة . هذا

بعد ثبوت القبرية والتي لها طرق خاصة تتفحصها كلاً حسب موضوعه .

**المحور الثالث :** ان القطع عندنا بعدم صحة بعض أسماء القبور دليله هو ما تواتر ذكره وتسجيله في كتب

الأنساب القديمة ، والكثير من الروايات التاريخية الواردة عن بعض المحدثين وعظماء المؤرخين وهذا التكرار

والتواتر في النقل أوجد عندنا القطع بعدم صحة الإسم الجديد .

ونؤكد مرة أخرى إن هذا ما يخص ابن وحفيد المعصوم الصليبي ، أما إذا تعدى عن ذلك فلا ضير فيه إذا دل الدليل عليه . وقد شاهدنا عدة طوامير لعدد من السادات الأشراف منتهية إلى ابن أو حفيد صليبي للمعصوم (عليه السلام) ولكنه غير مدون في الأصول ، ووضعنا لذلك تخريجاً علمياً واتمنا العمود النسبي . راجع مقدمة كتاب المشجر الوافي ، القسم الأول ، المجلد الأول تحت عنوان (مناقشة مسائل مهمة) لتقف على الأمثلة حول ذلك .

**الحدود الرابع:** صحة الإسم واللقب علمياً ليس بدليل على صحة قبريته . فالتأريخ منذ بدء الخليقة إلى عصرنا هذا سجل لنا أسماء صحيحة تحكي شخصيات مهمة لها الدور الفعال في الحياة البشرية إلا أننا لا نعلم ولا نعرف ولا حتى سمعنا أين هي دفنت ؟ والأمثلة على ذلك لا حصر لها .

**الحدود الخامس:** عندنا أن الاعتقاد بكرامات المعصومين (عليهم السلام) وأبنائهم وما له صلة بهم خط أحمر ، فنحن نؤمن بكراماتهم ، ونلتزم بالتوسل الى الله تعالى بحقهم بقضاء الحوائج . هذا هو مبنانا وبه نعمل ونؤمن . فالكرامة الحقة هي للحي وللमित وهي عامة لكل إنسان له صلة مع الله (عز وجل) .

ولكن موضوع الكرامة ووجودها لا علاقة له بالمحاور التي ذكرناها آنفاً . لأن وجود الكرامة لا يعني بالضرورة صحة الإسم أو كونه الإبن المباشر أو غير المباشر . فقد يكون الإسم الموضوع غير صحيح والكرامة صحيحة لأنها تعود لوجود شخص ومسمى آخر .

وهذا لا ينافي وجود الآلاف من القبور والمزارات الصحيحة التي ثبتت عائدية أسمائها إليها من خلال التواتر والأدلة على مكان دفن هذه الأجساد الطاهرة .

والحمد لله سبحانه